Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

1 ـ 2 ـ الفضاء النصيّ :

إن كان الفضل في توجيه نظر النقد إلى سوسور وجناساته anagrammes يعود إلى جان ستاروبنسكي J. Starobinski (1964) فإنّ جوليا كريستيفا هي التي أرست في الاستعمال مصطلح "التناصية" لكي تعرض الحدس الأساسي الذي يبدو أنّها استوحته من باختين في دراساته عن دوستويفسكي Dostoievski (1963)، ورابلي Rabelais (1965). وهي تستند في مبدئها "السيميائية الإقحامية" على سوسور كما تستند على باختين لكي تركز على الطبيعة الاستشهادية للنص الأدبي : كُل خطاب يكرر خطاباً آخر، وكل قراءة تتكون هي نفسها مثل خطاب .

إن تناغم ثلاثة عوامل هي : الفاعل ـ الكاتب، الفاعل ـ المؤاتي والنصوص الموجودة سابقاً في جسمان corpus، يشبه كثيراً من الحجوم، يحدد الفضاء الذي ينتمي إليه ذلك النص على الخصوص.

والعلاقة (العامودية) للنص بسياقه تضاعف العلاقة (الأفقية) للكاتب بقارئه ويقيم هذا الأخير حواراً مع نصّ مؤلّف ما كان المؤلف قَدْ بدأه مع أعمال معاصريه أو سابقيه .

ولا يبوح النص الشعري المضاعف إلى اللا نهاية بتَمَنّعه إلاّ بعد قراءة مُجَذْولة في حين أن المعنى (اللساني) يتعلق بالتنظيم الخطّي للمتتالية اللفظية .

ينتصر الخطاب المونولوحي (ويجد باختين المثل النموذجي عند تولولستوي) عندما يبدو أنّ صوت المؤلف يشكل النبع الوحيد لما هو مقولٌ على أنّه حقيقة، ولكنّ الملاحظ في مستوى الرواية الواقعية لا يصح في الخطاب الأدبي : لأنّه، وقد توارى تحت شعار الحوارّية Dialogisme، لا يترك المؤلف يميّز الصحيح من المزيف، والخير من الشر بدلاً من شخصياته (دوستويفسكي)، ويعتمد